أكثر أصحاب الحديث إلى أن اسم الإيمان لجميع الطاعات فرضها ونفلها
وأنها على ثلاثة أقسام فقسم يكفر بتركه وهو اعتقاد ما يجب
اعتقاده والإقرار بما اعتقده وقسم يفسق بتركه ولا يكفر به إذا لم
يجحده وهو مفروض الطاعات كالصلوة والزكوة والصيام والحج
واجتناب المحارم وقسم يكون بتركه مخطئا للأفضل غير فاسق ولا
كافر وهو ما يكون من العبادات تطوعا واختلفوا في كيفية تسمية جميع
ذلك إيمانا فمنهم من قال جميع ذلك إيمان بالله تبارك وتعالى وبرسوله
صلى الله عليه وسلم لأن الإيمان في اللغة هو التصديق وكل طاعة تصديق
لأن أحدا لا يطيع من لا يثبته ولا يثبت أمره ومنهم من قال الاعتقاد
والإقرار إيمان بالله وبرسوله وسائر الطاعات إيمان لله ولرسوله
فيكون التصديق بالله إثباته والاعتراف بوجوده والتصديق له
قبول شرائعه واتباع فرائضه على أنها صواب وحكمة وعدل وكذلك
التصديق بالنبي صلى الله عليه وسلم والتصديق له وقد ذكرنا بيانه
ودليله في كتاب الإيمان وفي كتاب الجامع ونحن نذكر هاهنا طرفا
من ذلك أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو
العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا أبو عامر عن إسرائيل عن
سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم أرأيت
الذين ماتوا وهم يصلون إلى بيت المقدس فأنزل الله عز وجل وما كان

الله ليضيع إيمانكم ورواه أيضا البراء بن عازب أتم منه وفي
هذا دلالة على أنه سمى صلاتهم إلى بيت المقدس إيمانا وإذا ثبت
ذلك في الصلاة ثبت ذلك في سائر الطاعات وقد سمى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الطهور إيمانا فقال في حديث أبي مالك الأشعري
الطهور شطر الإيمان حدثنا أبو محمد يوسف ثنا أبو
بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب ثنا محمد بن عيسى السكري ثنا عفان ثنا أبان بن يزيد
عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلام عن أبي مالك الأشعري عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول الطهور شطر الإيمان
وسمى في حديث وفد عبد القيس كلمتي الشهادة وإقام الصلوة وإيتاء
الزكاة وصوم رمضان وحج البيت وإعطاء الخمس إيمانا
أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي طاهر الدقاق ببغداد أنا علي
بن محمد الخرقي ثنا أبو قلابة ثنا أبو زيد الهروي ثنا قرة بن خالد عن أبي جمرة
نصر بن عمران الضبعي عن ابن عباس قال قدم وفد عبد القيس على النبي
صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بالوفد غير الخزايا فقالوا يا رسول الله
إن بيننا وبينك كفار مضر وإنا لا نصل إليك إلا في شهر حرام
فمرنا بأمر نعمل به وندعو إليه من وراءنا قال آمركم بالإيمان تدرون
ما الإيمان شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأن تقيموا الصلاة
وتؤتوا الزكاة وتصوموا رمضان وتحجوا البيت الحرام قال

Copyright © King Saud University